بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى متى انت باللذات مشغول ... وانت عن كل ما قدمت مسئول

فى كل يوم ترجى ان تتوب غدا ... وعقد عزمك بالتسويف محلول

اما ترى لك فيما سر من عمل ... يوما نشاط وعما ساء تكاسيل

فجرد العزم ان الموت صارمه ... مجرد بيد الاعمال مسلول

واقطع حبال الاماني التي اتصلت ... فانما حبلها بالزور موصول

انفقت عمرك فى مال تحصله ... وما على غير اثم منه محصول

ورحت تعمر دارا لا بقاء لها ... فانت عنها وان عمرت منقول

جاء النذير فشمر للمسير بلا ... مهل فليس مع الانذار تمهيل

وصن مشيبك عن فعل تشاربه ... فكل ذى صبوة بالشيب معذول

لا تنكرنه وفى الفودين قد طلعت ... منه الثريا وفوق الراس اكليل

فان اردت اصطناعا مثل النجوم لها ... من المنية تسيير وترحيل

وان

وان طالعها منها وغاربها ... جيل هم ويأتى بعد جيل

حتى اذا بعث الله العباد الى ... يوم به الحكم بين الخلق منصول

تبين الربح والخسران فى امم ... تخالفت بيننا منها الاقاويل

واخسر الناس من كانت عقيدته ... فى طيها للنشور الخلق تعطيل

وامة تعبد الاوثان قد نصبت ... لها التصاوير يوما والتماثيل

وامة ذهبت للعجل عابدة ... فيا لها من عذاب الله تعجيل

وامة زعمت ان المسيح لها ... رب غداة وهو مصلوب ومقتول

ثلثت واحدا فردا نوحده ... والبصائر كالابصار تخييل

تبارك الله عما قال جاحده ... وجاحد الحق عند النصر مخذول

والفوز فى امة ضوا لوضوحها ... قد زانها غر منه و تحجيل

تظل تتلو كتاب الله ليس به ... كسائر الكتب تحريف وتبديل

فالكتب والرسل من عند الاله اتت ٨ ومنهم فاضل حقا ومفضول

والمصطفى خير خلق الله كلهم ٨ له على الخلق ترجيح وتفضيل

محمد حجت الله التى ظهرت ٨ بسنة مالها فى الخلق تحويل

نجل الاكارم والقوم الذين لهم ٨ على جميع الانام الطول والطول

من كمل الله معناه وصورته ٧ ولم يفته من الحالين تكميل

وخصه بوقار منه قربه ٦ فى انفس الخلق تعظيم وتبجيل

بادى السكينة فى سمت له وقى ٧ فلم يزل وهو موهوب ومأمول

يقابل البشر منه بالندى خلق ٧ زاكٍ على العدل والاحسان مجبول

من ادم ولحين الوضع جوهره ٧ المكنون فى انفس الاصداف محمول

فللنبوة اتمام ومبتدأ ٧ به وللفخر تعجيل وتأجيل

انت الى الناس من ايانه جمل ٧ اعيت على الناس منهن التفاصيل

الناس طيح وشق ٦ عنه وقس واحبار مقاويل

وعنه انبا موسى والمسيح وقد ٦ اصفت حواريه الغر البهاليل

بانه خاتم الرسل المباح له ٦ ولا باعلم منه ان هم سيلوا

وان سالتهم عنه ولا حرج ٦ ان المحك عن الدينار مسئول

كم اية ظهرت فى حين مولده ٦ به التباشير منها والتهاويل

علوم غيث فلا الارصاد حاكمة ٦ ولا التقاويم فيها والتحاويل

اذا الهواتف والانوار شاهدة ٦ لدا المسامع والابصار مشتول

ونار فارس اضحت وهى خامدة ٨ ونهرهم جامد والمرح مثلول

ومزهرانا الى الاسلام مبغته ٨ دها الشياطين والاصنام تحديل

وانطرسماؤلهم مملوة حرسا ٦ كانها البيت لما جاءه الفيل

فبردت الجن عن سمع ملائكة ٦ اذ ردت البشر الطير الابابيل

كم غدا وله من جفنه رصد ٦ للجن شهب وللانسان سجيل

لولاني الهدي ما كان في فلك ٦ على الشياطين للاملاك توكيل

لما تولت تولي كل مستبق ٦ عن متعد السمع منها وهو معزول

ان رمت اكبر ايات واكملها ٦ كفاك من محكم القران تنزيل

وانظر فليس كمثل الله من احدٍ ٦ ولا كقول اتى من عنده قيل

لو يستطاع له مثل يحاكي به ٦ والمستطاع من الافعال مفعول

لله كم افحمت افهامنا حكم ٦ منه وكم اعجز الالباب تاويل

يهدي الى كل رشد حين يبعثه ٦ الى المسامع ترتيب وترتيل

تزداد منه على ترداده فرحًا ٧ وكل قول على التردد مملول

وربما جهله قلب به ريب ٧ كما تجن دواءً الدا معلول

ما بعد اياته حق لمتبع ٧ والحق ما بعده الا الاباطيل

وما محمدٌ الا رحمة بعثت ٨ للعالمين وفضل الله مبذول

هو الشفيع اذا كان المعاد غدا ٥ واشتد للحشر تخويف وتهويل

فما على غيره للناس معتمد ٥ ولا على غيره للناس تعويل

ان امرءٍ شملته من شفاعته ٥ عناية لامرءٍ بالفوز مشمول

نال المقام الذي ما ناله احدٌ ٥ وطال ما بين المقدار تنويل

وادرك السول لما قام مجتهدا ٥ وما بكل اجتهاد يدرك السول

لو ان كلا علا بالسعي مجتهد ٥ مكتسب ما حاد حين نزول الوحي تزميل

اعلا المراتب عند الله رتبته ٥ فاعلم فما موضع المحبوب مجهول

من قاب قوسين او ادنى له نزل ٥ وحق منه له مثوى وتجليل

سرى الى المسجد الاقصى وعاد به ٥ ليلا براق يباري البرق هذلول

يا حبذا حين قرب لا اكيفه ٥ وحبذا حين وصل عنه مفعول

وكم من هيبات احب له لم يدر العباد بها ٥ انت اليه وستر الليل مسدول

هذا هو الفضل لا الدنيا وما جمعت ۞ به الملوك من منها والمكاييل

وكم أتت عن رسول الله بينة ۞ في فضلها وافق المنقول معقول

نور فليس له في البرى ولد ۞ من الغمامة اذ سار تظليل

ولا يرى في الثرى الثرى الا خمصة ۞ اذا مشى وله في الصخر تحويل

دنى اليه حنين الجذع من شغف ۞ اذ ناله منه بعد القرب تنزيل

فليت من وجهه حظى مقابله ۞ وليت حظى من كفيه تقبيل

بيض مياميز يستسقى الغمام بها ۞ للشمس منها وللانوار تجميل

ما زال لها في كل نازلة ۞ للعقل كثر وللتعصيب تسهيل

فاعجب لافعالها ان كنت مدركها ۞ واطرب اذا ذكرت تلك الاقاويل

كم عاود البرء من اعلاله جسد ۞ بلمسه واستبان العقل مجهول

ورد الغين في ري وفي شبع ۞ اذ ضاق بالغين مشروب ومأكول

وردا وثورا بعد ما ذهبا ۞ وذاك ضوء به مساجد النيل

وكم دعا وحيا الارض ملتسب ۞ ثم انثنى وله بشر وتهليل

فاصبح المحل فيها لا محل له ۞ وها ذكر الغلا من حصبها غول

فبالضراب ضروب الغمام كما ۞ عن البنا عز السامعازيل

واطهر من روضها جبل الوجود به ۞ من لولؤ النور ترضيع وتكليل

وعسكرى يجب قدح في طلب ۞ لغزوة غزوة باس وترعيل

دعا نزال فولى والبوار به ۞ من الصبا والحصا والرعب منزول

واغبر يا حين اضحى الغار وهو به ۞ لمثل تلبى محمود وما هول

كانما المصطفى فيه وصاحبه الصدّ ۞ ليسان تراءاها غيل

وجلل الغار نسج العنكبوت على ۞ وهن فيا حبذا نسج وتجليل

عناية ظل كيد المشركين بها ۞ وما مكايدهم الا اضاليل

اذ ينظرون وهم لا يبصرونهما ۞ كان ابصارهم من ريعها حول

ان يقطع الله عنه امة سنفت ۞ نفوسها فلها بالكفر تعليل

وانما الرسل والاملاك شانهما ۞ لو صلة منه تسال وتطفيل

ما عذر من منع الصديق منطقه ۞ ولو بنا عنه محسوس ومعقول

والذئب والعير والمولود صدقه ۞ والظبي افصح نطقا وهو مجهول

والبدر بادر مشتقا بدعوته ۞ له كما شق جيب وهو مبتول

والنخل قد اثمرت في عام وسربه ۞ سلمان اذ بسقت منه العناكيل

ان انكرته النصارى واليهود على ۞ ما بينت منه توراة وانجيل

فقد تكرر منهم في جحودهم ۞ للفكر للكفر كفر وللتجهيل تجهيل

قل للنصارى الاولى سات مقالتهم ۞ فما لها غير محض الجهل تعليل

من اليهود استفدتم ذا الجحود كما ۞ من الغراب استفاد الدفن قابيل

فان

سالت وسالت عيون منهم مقلا ۞ كانها كلها بالسول مسمول

ابغض بها مقلا قد اشبهت لبنا ۞ طغا الذباب عليه وهو ممتول

ويوم غم قلوب المسلمين اسى ۞ بفقدك والمفقود مجذول

ونال احدى الثنايا الكسر في احد ۞ وجانبر منها الكسر جبريل

وفي مواطن شتى قد اقال بها ۞ نصر من الله مضمون ومامول

وملكت يدك اليمنى ملائكة ۞ عز الكرام وابطال بها ليل

يسار عون اذا نادى بنهم لوعى ۞ ان الكرام اذا نودوا هم الليل

من كل نضو نحول ما يزال به ۞ الى المكارم جد وهو مهزول

بنا نه بدم الاقران مختضب ۞ وطرفه بسنا الايمان مكحول

ال النبي عن اوما اشبهكم ۞ لقد تعذر تشبيه وتمثيل

يا قوم با يعتكم ان لا شبيه لهم ۞ ان شئتم فاستقيلوا البيع اقول

جات على تلو ايات النبي لهم ٭ دلايل هى للتاريخ تذليل

وهل يسيل الى مدح يكون به ٭ لاهل بيت رسول الله تأهيل

معاشر ما رضوا انى بلتهج ٭ بهم وما سخطوا انى لمتلول

وان من باع فى الدنيا محبتهم ٭ يبغضه الله فى الاخرى لمنكول

وحسب من نكلت عنهم خواطره ٭ ان مات او عاش تنكيل وتنكيل

ان المودة فى قربى النبي غنىً ٭ لا يستحيل نوادى عنه تمويل

فكم لاصحابه العز الكرام يدٌ ٭ عند الاله لها فى الفضل تحويل

قدوم لهم فى الوغى من حوز ربهم ٭ حسن ابتلاد فى الطاعات تبتيل

كانهم فى محاريب ملايكة ٭ وفى حروب اعدايهم آيئيل

بكى العباة قلبى حين كان بهما ٭ للال تغطية والصحب تحليل

وفى فوادى ونطقى بالوداد لهم ٭ ويا لمدايح مشغوف ومشغول

فان

فان عندكم توراتهم صوتت ٭ ولم تصدق لكم منها اناجيل

ظلموا نا فاضحوا ظالمين لكم ٭ وذاك مثل قصاص فيه تعديل

منا لنا ولكم من بعضكم شغل ٭ والناس يا لناس فى الدنيا شاغيل

لقد علمتم ولكن صدفكم حسد ٭ انا بما جا قوم مقابيل

اما عرفتم بنى الله معرفة الأ ٭ نبيا لكم قوم مشاكيل

هذا الذي كنتم تستفتحون به ٭ لو اهتدى منكم للرشد تخييل

فلا ترجو حزيل الاجر من عمل ٭ ان الرجا من الكفار محذول

تبادون بروق من جهالتكم ٭ به انشعاخ وجسم فيه ترهيل

موتوا بغيظ كما قد مات قبلكم ٭ قابيل اذ قرب القربان هابيل

يا خير من رويت للناس مكرمه ٭ عنه وفضل وتحريم وتحليل

كم قد اتت عنك اخبار مخبرة ٭ فى جنسها اشبه التوزيع تاصيل

تسرى الى النفس منها كلما وردت ٥ انفاس ورد سرت والورد مطلول

من كل لفظ بليغ زان جوهره ٦ كانه السيف ماض وهو معقول

لم تبق ذكر الذى نضق فصاحته ٧ وهل تضيئ مع الشمس القناديل

جاهدت لله فى ابطال الضلال الى ٨ ان ظل للشرك بالتوحيد تبطيل

شكا حسامك ما تشكوا جموعهم ٩ فيه منها وفيها منه تغليل

لله يوم حنين كان كالحبه ١٠ كساعة البعث تهويل وتطويل

ويوم اقبلت للاحزاب والهرفت ١١ وقد خبا لهن بالشرك مشغول

جاوا باسلحة لم تحم حاملها ١٢ ان الكماة اذا لم ينصروا ميل

من بعد ما زلزلت بالشرك ابنية ١٣ وحل جبل بايدي الريب مفتول

وظن كل امرئ فى قلبه مرض ١٤ بان موعده بالنصر مطول

وانزل الله املاكا مسومة ١٥ لبوسها من سكينان سرابيل

شاكى

شاكى السلاح غاشكو الكلا اومن ٥ منع الاله لها سبح وبالليل

من كل موضونة حصدا سابغه ٣ تردد حدا المنايا وهو مغلول

وكل ابتر لله الحق المبين به ٤ وللضلالة تعديل وتميل

لم تبق للشرك من قلب ولا سبب ٢ الا غدا وهو متبول ومبتول

ويوم بدر ذى الاسلام قد طلعت ٣ له بدور لها بالنصر تكميل

بيت بما سرنا الكفار منه وقد ٢ افنى سواهم اسر وتقتيل

كما هو عرس فيه وقد جليت ٣ على الظبا والقنا روس مفاصيل

والخيل تركض زهوا بالكماة وما ٨ غير السيوف بايديها مناديل

ولا محورسوا الارواح تقتلها ٨ البيض البهاتير والسمر العطاييل

ولو ترى كل وصل من كماتهم ٤ مفصل وهو ملكوف ومسلول

وكم بيت حكى بيت العروض له ٦ بالبيض والسمر تقطيع وتفصيل

وداخلت بالردي اجسامهم علل ۞ غدا لمرتحل منها وهو محمول

وكل ذي قوة تغلى مراجلـه ۞ علا يقا وذليلا وهو مغلول

وكل جرح بجسم يستهل دما ۞ كانه مبسم بالراح معلول

وعاطل من سلاح مد اوله ۞ اساور من حديد او خلاخيل

فالارض من خبث القتلى مجللة ۞ والترب من اعين الاحيا مبلول

غصت قلوب كما غص القليب بهم ۞ فللاسي فيهم والنار تاكيل

فاصبح البر اذا هل البوارية ۞ مثل الوطيس به جمر وغربيل

واصبحت ايمان محضا تهم ۞ وايمانهم وهي المكاييل

لا تمسك الدمع من حزن عيونهم ۞ الا كما يمسك الماء الغرابيل

وصار فقرهم للمسلمين غنى ۞ وفي المصايب تقويت وتحصيل

دود او جههم سودا واعينهم ۞ بيضا من الله تنكيل وتشكيل

سالت

فان ظننت بهم خيلا لبعضهم ۞ انى اذا بغرور النفس مختول

ايمة الدين كل في مجادلة ۞ الي صواب اجتهاد منه موكول

ليقضي الله امرا كان قدره ۞ وكل ما قدر الرحمن مفعول

حسبي اذا ما منحت المصطفى مدحي ۞ في الحشر تزكية منه وتعديل

مدح به ثقلت ميزان قائله ۞ وخف عنه من الاوزار تعديل

وكيف يأتي جنا اوصافه هم ۞ بروقها من قطوف العز تذليل

وليس يدرك ادنى وصفه بشر ۞ ايقطع الارض ساع وهو مكبول

كل البلاغة عي في مناقبه ۞ اذا انتكرت والتكثير تقليل

لو اجمع الخلق ان يحصوا محاسنه ۞ اعيتهم جملة منه وتفصيل

ان لم يكن منطقي في طيبه علا ۞ فانه مديح منك مقبول

هاخلة بخلال منك قد رقمت ۞ ما في محاسنها للعيب تخليل

جاءت بحبي وتصديقي اليك وما ۞ حبي مشوب ولا التصديق موصول

البستها منك حبي فارد هي شرفا ۞ بما الخواطر منا والتأويل

لم انتحلها ولم اغصب معانيها ۞ وغير مدحك مغصوب ومنحول

وما على قول كعب ان توازنه ۞ وربما وازن الدر المثاقيل

وهل تعادل حسنا ومنطقها ۞ عن منطق العرب العربا معدول

وحيث كنا معا نرمي الى غرض ۞ فحبذا فاضل منا ومفضول

ان اقتفى اثاره الى الغداة بها ۞ على طريق نجاح منك مرلول

لما غفرت له ذنبا وصنت دما ۞ لولاد ما مالك اضحى وهو متلول

رجوت غفران ذنب موجب تلفا ۞ به من النفس امّلاً وتسهيل

وليس غيرك لى مولىً املّه ۞ عند الاله وحسبى منك تأييل

ولى فؤاد محب ليس يقنعه ۞ غير اللقا فما يشفيه تعليل

تميل

تميل ك لك شوقا او يخيل لي ۞ كانما بيننا من شقة ميل

يهم بالسعى والاقدار تمسكه ۞ وكيف يعدو جواد وهو مكبول

متى تجوب رسول الله نحو كي ۞ تلك الجبال بخيات مراسيل

فانثني ويدي بالغوز ظامرة ۞ وثوب ذنبي من الانام مغسول

فى معشر خلصوا لله دينهم ۞ وفوضوا انهم نالوا وان نيلوا

شعث لهم من قرى البيت الذى شرفت ۞ به النبيون تطييب وتكحيل

محلقى رؤس زينت وجوههم ۞ حسنا به فكان الخلق ترجيل

قد رحب البيت سوقا والمقام بهم ۞ والحجر والحجر الملثوم والميل

نذرت ان جمعت شملى بنا بيل او ۞ شفت فوادي قود اسماعيل

ابل من طيبه بالدمع طيب ثرى ۞ لغلتى وغليلى منه تبليل

دامت عليك صلاة الله يكنفها ۞ من المهيمن ابلاغ وتوصيل

مالاح ضوء صباح واستنر به ❀ من الكواكب قنديل فقنديل

نمت وبالخير عمت

تم

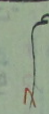

نهاية المخطوطة